

نعم .. هذا ما أراده صدام حسين وراهن عليه.....!! 1 - 2

شه مال عادل سليم

www.sitesenter.dk/shamal



من مخلفات البعث المنهارصورة تتكلم عن نفسها
ثلاثة وحوش على شاكلة الانسان قطعوا

ضحيتهم اربا اربا ثم احرقوها ... لانها اختلفت معهم في الاراء في بلد حكموا عليه بالدمار ولشعبه الامن الحرق والاعتصاب والاختطاف وقرروا ان لا يتركوا البلد الا ارضا بلا بشر كما راهنوا عليه!!

في ظل الممارسات البعثية الشوفينية التي تعرض لها العراق ارضا وشعبا خلال اكثر من ثلاثين عاما من حكمهم المقيت مازال ايتام هذا الحزب يلاحقون الشعب العراقي بعدوانهم الهمجي الشوفيني البغيض بهدف اذلال الشعب الصامد والقضاء على تجربته النادرة والفريدة من نوعها ليس في العراق فقط بل على صعيد المنطقة كلها

... (المقاومة الشريفة المجاهدة) هذا الاسم الذي اطلقه ايتام حزب البعث المنهار على انفسهم بعد سقوط الصنم وانهيار نظامهم الدموي الشمولي واختفاء قائدهم الاسير في جحر مع ضفادعه وافاعيه السامة في التاسع من نيسان عام 2003 رافعين شعار (عليّ وعلى اعدائي).... وطبعا بمساعدة ودعم مادي و معنوي من دول المنطقة وكل حسب مصالحه من جهة وبالاستفادة من الأسلوب الخاطيء للادارة الامريكية والذي لن يفضي الا الى عودة البعثيين الى الحياة السياسية العراقية على حساب تطلعات الشعب العراقي بكلّ مكوناته واماله في التحرر الكامل من هؤلاء القتلة المنبوذين من جهة اخرى
وفعلا بدا ثعابين وتماسيح القائد خارج وداخل الوطن يرفعون رؤوسهم و يقتلون ويدمرون ويغتصبون ويختطفون ويحرضون ويكفرون ويفجرون ويهددون ابناء الشعب العراقي المظلوم بحجة مقاومتهم الشريفةالمجاهدة لتحرير العراق من دنس المحتلين الامريكيين و(عمالئهم سليلي الغدر والخيانة)!! وانقاذ الشعب العراقي واطفاله من الماسي والويلات...! في حين يتناسون ماضيهم

الدموي و كيف اغتصبوا السلطة وبمساعدة من ؟ نعم يتناسون تحالفاتهم المشبوهة ومن وكيف تم اسنادهم من قبل صديق الامس عدو اليوم

يتناسون من ساندهم وجهزهم ودفع لهم، ومن عقد معهم الصفقات في جلسات سرية ايام اشغال قادسيتهن المشؤومة ومن حاول بكل قوته وجبروته ليخرج صدام وشلته المجرمة منتصرا في الحرب..... يتناسون من غطى مياه الخليج باساطيله وجيوشه ومن بنى القواعد العسكرية الثابتة و الجوالة على اراضي تلك الدول ابان حروب ابن صبحه المدمرة نعم يتناسون مباركة واسناد حليف الامس في نزواتهم وجنونهم وحمقاتهمنعم ويتناسون من التزم الصمت طوال ثلاثين عاما عن حكم شمولي مقيت دون وازع اخلاقي..... ويتناسون الخدمة المجانية التي قدمها لهم حليف الامس على طبق من ذهب ابان انتفاضة اذار 1991 وانقاذهم من غضب المنتفضين في جنوب العراق ولولاهم لكان النظام الدموي البعثي زائلا لا محال امام ضربات الجماهير الغاضبةيتناسون كل هذه الامور والحقائق الكثيرة الاخرى لخلط الاوراق ودغدغة المشاعر القومية المفرطة لدى دول وشخصيات واحزاب ومنظمات عربية ودولية

....نعم يتناسون ايضا كيف كان العراقيون يصطفون طوابير طويلة لاستلام مئة غرام شاي او دجاجة مستوردة او طبق للبيض او بعض علب معجون الطماطم وغيرها من الحاجيات اليومية الضرورية اضافة الى حصصهم التموينية ولساعات طويلة في سنوات حروب(القائد الضرورة لاحفظه الله) وينسون او يتناسون ماذا فعلوا بالوطن و الشعب والبيئة والثروات لخدمة رئيسهم المعتوه المصاب بداء العظمة والذي لا يؤمن الا بمفاهيم(الاب المؤسس ميشل عفلق) وقراراته القرقوشية و الارتجالية

والاكثر من ذلك نرى ونسمع وبشكل واضح وجلي اثناء انعقاد جلسات مجلس النواب و اثناء المؤتمرات و الكونفرنسات داخل وحارج العراق وعلى مواقع الانترنت صرخات وتباكي وعويل هؤلاء (اليتامى المساكين) الذين يرفضون الديمقراطية و الفيدرالية والتعددية ويتباكون بدموع التماسيح على العراق والعراقيين وبيصرون على نعت قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة على انها قوات غازية محتلة.... وليس هذا فقط بل يطالبون بفك اسر قائدهم الارعن ابن صبحه الفسيخ ويحاولون بكل ما اوتوا من امكانيات وبدعم خارجي كبير وخاصة من دول الجوار والمنطقة بشكل عام ان يبينوا كيف ان... الالغام والقصف والمداهمات وبقايا المتفجرات التي خلفتها جيش التحالف تعود بالضرر على الشعب العراقي ويتباكون على اطفال العراق ممن يعيشون دون مستوى خط الفقر حيث لا يجدون سبيلا لسد رمق الحياة

يتناسون بان هذه المصائب و الكوارث هي من مخلفات حزبهم الفاشي وتسلطه على رقاب هذا الشعب الصابر طيلة اكثر من ثلاثة عقود من الاضطهاد و القتل والانفالات والغازات السامة والقرارات القرقوشية الارتجالية والمذابح والمسالخ و بجرة قلم من قائدهم المعتوه لا حفظه اللهنعم ينسون هذه (المكارم البعثية) للشعب الذي مايزال يقتل ويذبح بسكاكينهم وسيوفهم و فؤوسهم وذلك باعلانهم حرب الابداء الشاملة ضد كل من ليس معهم بادعاءات جديدة هذه المرة

..... نعم هؤلاء هم الذين قتلوا الاطفال في الارحام ولم يكتفوا بذلك بل استخدموا مختلف انواع الاسلحة من الابيض والأسود الى السموم وقطعوا الماء والكهرباء والغذاء عن العراقيين وقطعوا حتى الحليب عن الاطفال الذين اصبحوا كيش الفداء لحماقات سيئ الذكر ابن صبحه وافكاره المريضة انهم يتناسون سنوات الشؤوم عندما كانوا يصدرون الادوية الواصلة من خلال الامم المتحدة الى الدول المجاورة وباسعار زهيدة بدلا من توزيعها على ابناء الشعب العراقي وخاصة اهالي الجنوب والوسطنعم كانوا يخفون الادوية ويمنعون الاطباء من استخدامها في معالجة المرضى وخاصة ادوية معالجة الامراض السرطانية و القاتلة والمزمنة الاخرى التي اصابا الاطفال وذلك من اجل زيادة معدلات الوفيات وطبعاً لخدمة اغراضهم الدعائية ولاستغلال الرأي العام العربي والدوليوالتي نجحوا فيها الى حد كبير

نعم اصبحت تلك الاعمال الاجرامية المشينة واضحة و جلية للقاصي والداني ولا حاجة للتعريف اكثر من هذا فالجيفة العفنة تدل عليها رائحتهالذلك اقول لكل هؤلاء الذين يحاولون تمرير برنامجهم ومكائد البعث الفسيخ لتضليل الحقيقة وكسب الرأي العام العربي و الدولي باظهارها بثوب جديد وتسميات جديدة وشعارات براقة جديدة ان يخرسوا ويتوبوا ويعلنوا توبتهم امام الجميع ويطلبوا المغفرة

من الشعوب التي اكتوت بلهب حروبهم وحمقاتهم وهمجيتهم والتي ستبقى اثارها مدى الحياة وهذا اضعف الايمان

نعم كما ان من الغير المعقول ان نجمع نقيضين في جملة مفيدة واحدة كيف لنا ان نجمع بين ماتريد الضحية و مايريد الجلاد في بلد واحد هذا طبعا اذا اردنا ان نبني بلدا حرا ... ديمقراطيا تعدديا ... فيدراليا .. يحترم الانسان كانسان ... ليستعيد العراق عافيته ومكانته وان تعيش شعوبه بسلام وامان ووثام ...

لذلك علينا ان نكون واضحين وصريحين مع انفسنا ومع الاخرين قلت واكررها ... يجب ان تكون القوة وحدها لغة الحوار مع الكيميائيين ذوي العقيدة الجامدة والواحدة التي لاتقبل الاخر اطلاقا للتعامل مع المجرمين الارهابيين ... التكفيريين كما تفعل ارقى بلدان العالم المؤمنة بالتعددية السياسية والحرية والمساواة .. لمواجهة العنف والارهاب.....

وهنا اقول للذين يحتجون ويقولون كيف نقر اسس العدالة والمساواة باستخدام القوة والوسائل القهرية ؟ الجواب هو نحن لسنا ضد الذين يختلفون معنا في المواقف والافكار والمعتقدات وانما نحن ضد الذين لا تتوفر فيهم الشروط القانونية للعمل في عراق جديد كحزب او منظمة او حركة بعد ان ثبتت حقيقة القتل السادي وكونهم مجرمين عاديين، افسدوا الحياة بشكل عام وساهموا في اذلال الشعوب بفكرهم الشوفيني المقيت وقاموا بالانتهاكات الوحشية التي هددت وتهدد امن وسلامة ومصحة عراقنا كله منذ اغتصاب البعث للحكم ولحد الان

لذلك يجب ومن الضروري جدا عزلهم و اضعافهم فكريا وتنظيميا تمهيدا لأضمحلال ذلك الكيان الاجرامي مادما قد أجبرنا على ان نرد و ان نشن حرباً على الارهاب و الارهابيين الذين يقتلون الابرياء و يدمرون العراق و ركائزه الاقتصادية وبناه التحتية التي نجت من مخالب روبوتات القائد الفالصو طيلة اكثر من ثلاثة عقود وبما ان احدى تلك الجيوب الارهابية التي تشن حملات عسكرية واعلامية دموية تتمثل ب تماسيح و عقارب صدام و صداميين ..

وبما ان حزب البعث المنحل يمثل الخطر الحقيقي على امن المجتمع العراقي و سلامته وان افكاره الشوفينية المريضة تروج للتعصب القومي الاعمى و الغاء الاخر واشعال الفتن الطائفية و بث بذور التفرقة بين القوميات والشعوب كما يقول لنا التاريخ و ان حزب البعث لا يمكن ان يتعايش مع التيارات الوطنية العراقية ولا يعرف غير افساد الحياة السياسية و الثقافية و الاجتماعية والاقتصادية كما حصل خلال مسيرتهم الدموية في اذلال الشعب العراقي و الشعوب الاخرى واقتروا ابشع الجرائم والقتل والتكيل بحق ابرياء ومعارضيه حيث طغت شوفينية وعنصرية وروح الانتقام و الثار والاغتصاب على عقولهم المتفسخة التي انتجت الارهاب

ولكونه لا يزال يقود هجمة ارهابية دموية شرسة ضد الشعب العراقي ولا يؤمن الا بالعنف والارهاب المادي و المعنوي وتاسيسه لم يكن على شاكلة الاحزاب الاخرى اي استجابة لضرورة تاريخية وموضوعية ملحة كاحزاب ومنظمات اخرى وانما وجد ليمثل فكر قومي عفاندي من قبل اشخاص امنوا بالعنف والانتقال للوصول الى اهداف اعتبروها هم سامية! ثم انحرف باتجاه صار فيه حزباً فاشيا دمويا، ثم اصبح منظمة صدامية ارهابية بحتة تشمل الميلشيات وقوات الامن والمخابرات و ضفادع و تماسيح و روبوتات شرسة يقتلون ويقطعون الرؤوس بريمونت كونترول وبتحكم من قائدهم الارعن ابن الارعن صدام الاسير ...

نعم اصبح صدام و شلته كالقطط السمان المتوحشة التي تلتهم حتى اطفالها و اقربائها و ابناء عمومته للحفاظ على كرسيه الذي صنع من جماجم وعظام الابرياء ... لذلك ان بقاء الحزب المتمثل بصدام و ابناء عمومته وميليشياته الارهابية اكثر من سيئة الصيت منذ اغتصابه للحكم الى يومنا هذا يعني في الاساس انتشار ارهابيا صداميا شرسا لا يقبل المساومة وان عبثه و تسلطه و شوفينيته وهمجيته حتى بعد سقوطه خير دليل على ذلك

نخطأ خطأ فادحا ان لم نحارب البعث بالمثل ... ونخسر اذا لم نحاول استئصاله من جذوره و بكل الوسائل وفي مقدمتها القوة ... وغير ذلك ستعني عودة الى عهد هؤلاء القتل بثوب و بديكور جديد وعند ذلك سنخسر الرهان ولن يفيد الندم وعندما اقول القوة اقصد ضربهم و محاربتهم بكل الطرق السياسية والعسكرية والفكرية والمالية دون رحمة واعتقالهم وتقديم كل من يثبت عليه مشاركته في

اعمال الابدان الجماعية او كل من تلطخت يده بدماء الشعب الى محكمة الشعب العادلة لنيل جزائه العادل
جراء ما اقترفوه من الاعمال المشينة التي يندى لها جبين الانسانية
نعم لابد ان يحاصر ويحارب هذا الحزب الفاشي ويدرج ضمن لائحة الممنوعين والمعزولين
مثله مثل الفكر النازي و الفاشي كما حصل في اوروبا بعد الحرب العالمية الثانية.... فحتى الاجيال
الجديدة التي لم تعش تلك الحقبة الزمنية المظلمة من تاريخ البشرية تشمئز عند سماعها لكلمة النازية او
الفاشية وذلك لارتكابهم الجرائم بحق الانسان والانسانية ...
يجب على الحكومة العراقية ان تضرب هؤلاء المرتزقة بيد من فولاذ وعلى رؤوسهم وداخل
ججورهم ... لينتهي هذا الحزب الفسيخ ويسقط فكريا و تنظيميا وهذه الخطوة ستكون كفيلة بالبدا الجاد
باعدة الامور الى نصابها الصحيح..... ليعوض الفرد العراقي عما فاته خلال تلك العقود المظلمة من
الحكم البعثي الفسيخ

(يتبع)

كوبنهاكن

يوم حكم بالاعدام شنقا على الطاغية صدام حسين